أسباب الفساد الأخلاقي لدى الشباب ومخاطره

[The Causes of Moral Decadences in Youth and its Danger]

Abubakar Abdullahi Musa (Huguma)
Department Of Islamic Studies, Federal University Dutsinm, Katsina State,
aamusa@fudutsinma.edu.ng

Article Progress:

Submission date: 01-12-2023
Accepted date: 20-12-2023

ABSTRACT

Youth life has great importance to the societies, because they are the ones to carry the whole burdens of the society in the future. And a person at a normal circumstance use to be dedicative and beneficial to his society as a result of having upright childhood, and vice versa: people become useless and viruses in society due to the absence of moral training since their softness of the nail. This paper aims at displaying the causes of moral decadences in youth and its danger, because knowing the cause helps in remedying the caused, and when Islam prohibits a thing, prohibits the cause to it also. It gives the definition of moral and the youth, discussion in details took place on the importance of youth life in uplifting the society. It also discusses the causes of moral decadence in youth which were divided in to internal and external, the paper contains some dangers of moral decadences in youth on the societies at the last part. Data has been collected from the noble Qur`an, Hadith, Islamic books, magazines sites on internet etc. This paper finds the causes of moral decadence in youth are of two types, internal causes which comprise: staying of mother out of home too long, negligence of father on monitoring the family, poverty coupled with ignorance, and external causes which encapsulate: bad company, mixture between male and female, internet and social media and late marriage without a legitimate reason.

Keywords: *causes, moral, youth*

ملخص

تهدف هذه المقالة إلى بيان أسباب الانحلال الخلقي لدى الشباب ومخاطره، وذلك بغية الوصول إلى الحل الناجح لهذه المشكلة، لأن معرفة السبب يساعد على القضاء على المتسبب، ومن عرف مدى خطورة الشئ قام بما ينبغي تجاهه باهتمام بالغ. وقد تناولت المقالة الحديث عن كلمتي الأخلاق والشباب من حيث معانيهما، وأهمية الشباب في رقي المجتمعات وتطوير أمورها، وعند الحديث عن أسباب الفساد الأخلاقي لدى الشباب تم تقسيمها إلى أسباب جذورية داخلية، وأساب فرعية خارجية. ومن الجذرية: اشتغال الأم بالعمل خارج البيت، تغافل الأب عن مراقبة أهله، الفقر الممتزج بالجهل وعدم المبادئ. ومن الأسباب الخارجية زملاء منحرفون، الاختلاط بين الرجال والنساء، والإنترنت، والزواج المتأخر بغير سبب شرعي، وقد استخدم الباحث المنهج الاستقرائي والتحليلي.

الكلمات المفتاحية: أسباب، أخلاق، الشباب

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أفضل الأنبياء وأشرف المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد:

فإن لحياة الشباب أهمية كبيرة، وذلك لأن مستقبل كل مجتمع منوط بشبابها إذ أنهم هم من سيحمل أعباء ذلك المجتمع وأثقاله على كاحلهم مستقبلا.

فإذا رأيت رجلا مستقيما ساعيا في تقدم مجتمعه كهلا كان أو شيخا، فاعلم أنه قد أفنى شبابه في إصلاح نفسه وبناء شخصيته. وبالعكس، فالشاب الذي ينغمس في تدنيس نفسه وإفسادها من الطبيعي أن يجلب لمجتمعه ويلات وخسارات.

فإذا كان الأمر كذلك فلا بد أن نجد حلا للفساد الأخلاقي لدى الشباب خصوصا، ومن السبل إلى ذلك معرفة أسبابها، فإن من درى الأسباب المؤدية إلى مشكلة ما، سهل عليه القضاء عليها وإيقافها. ومن الأهم كذلك إدراك المخاطر المتسببة من ذلك، لأن من عرف حجم ضخامة المشكلة وسوء عاقبتها اهتم بها وبادر إلى اتباع السبل لعلاجها. لذلك هذه الورقة تعمل على إمعان النظر في حياة الشباب مع استنتاج الأسباب الموصلة إلى الانحلال في أخلاقياتهم وخطورة ذلك على المجتمع والشعب عَلَّ ذلك يساعد في إطفاء نارها المتوقدة والخروج من هذا الحضيض.

واستعان الباحث في هذا العمل بما جاء في الإرشادات الإسلامية من الكتاب والسنة وأقوال العارفين الراسخين في العلم وتجارب الحياة. والله نسأل أن يعيننا ويتقبل منا إنه على ذلك قدير.

المبحث الأول: نبذة يسيرة عن الأخلاق والشباب

وفي هذا المقطع من الورقة يحاول الباحث فيه إلقاء الضوء على كلمة الأخلاق من حيث معناها وجانبيها، وكذا الحديث عن الشباب تعريفا وبيان أهميتهم في رقي المجتمع وتطوير أموره.

1-الأخلاق:الأخلاق جمع خلق، وهو حال للنفس راسخة تصدر عنها الأفعال من خير أو شر من غير حاجة إلى فكر وروية (المجموعة 1429، ص: 261)، فإن كانت الهيئة التي يصدر عنها الأفعال جميلة عقلا وشرعا سميت خلقا حسنة، وإن كانت قبيحة سميت خلقا سيئا (الجرجاني، ص44).

والأخلاق شعيرة من شعائر الدين وجوهر كل أمة، وإذا حل فيها الفساد تجرد القوم من كل الفضائل والمحاسن وصاروا أجسادا فقط كعاد وثمود وقوم لوط. فلا خير في قوم لا خلق لهم كما أنه لا دين لمن لا خلق له.

2- الشباب ودورهم في رقي الأمة: كلمة الشباب في اللغة هي الفتاء والحداثة (المجموعة، ص 488). وهي سن البلوغ إلى الثلاثين تقريبا. وقيل هي مرحلة عمرية يمر بها الإنسان تبدأ من سن البلوغ وتنتهي تقريبا في سن الأربعين (محمد العبد).

ويقول الإمام ابن الجوزي في مواسم العمر: "أن نهاية الشباب إلى تمام خمس وثلاثين سنة".

الشباب أفضل فترة الحياة الإنسانية لأنها مرحلة كمال القوة الجسمية والنضوج الفكري والعقلي، وهي زمن الإنتاج والذود والمكافحة والتضحية للنفس والغير. فالشباب معقد الآمال في حمل الأعباء والنهوض بكل أمر صعب، لذلك ما بعث الله نبيا إلا شابا ولا أوتي العلم عالم إلا وهو شاب (ابن كثير 1420، ص: 345).

والشباب مجموعة طاقات طامحة فإن كانت موجهة نحو الاستقامة والخير تتهيأ للأمة كلها من هذه الطاقات خير كبير، أما إن تركت لتتجه نحو الانحراف والبغي تتهيأ للأمة كلها من هذه الطاقات شر وبيل (البوطي 1394هـ، ص:2).

فمن هنا ندرك أن دور الشباب في الأمة عظيم ومضطر إليه في كل زمن، وقد أعطى لنا القرآن نماذج حية لشباب أدوا ما عليهم من الأدوار فكانوا سبب هداية قومهم وتقدم مجتمعهم دينيا ودنيويا، تكفينا سورة يوسف على سبيل المثال، وهناك أصحاب الكهف الذين خاطروا بحياتهم وفروا بدينهم وآمنوا بالله ربهم، فكانوا قدوة حسنة لغيرهم، قال الله تعالى: **نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى: الكهف: ١٣**

وما ظهر الدين وعرف الناس شرائع النبيين إلا بفضل الشباب الصالحين الذين استجابوا لله والرسول، والتاريخ أصدق شاهد (آل جار الله، ص : 5) فالمؤمنون السابقون إلى الإسلام كلهم شبان، فرسول الله صلى الله عليه وسلم كان عمره أربعين سنة عند البعثة، وأبو بكر رضي الله عنه كان أصغر منه بثلاث سنين، وعمر رضي الله عنه أصغر منهما، وعثمان رضي الله عنه كان أصغر من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعلي أصغر من الجميع.. وهكذا كان عبد الله بن مسعود وعبد الرحمن بن عوف والأرقم بن أبي الأرقم وسعيد بن زيد وبلال بن رباح وعمار بن ياسر وغيرهم، كل هؤلاء كانوا شبابا، حملوا أعباء الدعوة على كواهلهم، فتحملوا في سبيلها التضحيات، واستعذبوا، وهؤلاء انتصر الإسلام (السباعي 1985، ص:6). والقرآن مثلا هو الدستور للإسلام ومنهج الحياة للمسلمين، كان الغالبية العظمى من أوائل حفظته شباب الصحابة الذين تتوقد ذاكرتهم بالذكاء والصفاء وتشتعل بالقوة والمرونة، فهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوجهنا إلى بعض منهم لتعلم القرآن منهم إذ قال: " خُذُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَسَالِمٍ وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ

وَأُبَيّ بْنِ كَعْبٍ" (البخاري 1430هـ، ص: 1026). وغيرهم كثيرون خدموا كتاب الله ونقلوه إلينا عذبا وسلسلا، وكذلك السنة النبوية الشريفة الوحي الثاني والمفسرة للقرآن كان أبو هريرة وعبد الله بن عمر وأنس بن ملك وأم المؤمنين عائشة وعبد الله بن عباس وجابر بن عبد الله وأبو سعيد الخدري رضي الله عنهم روى كل وحد منهم أكثر من ألف حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم (الأحدب 2012م، ص: 353). وغيرهم كثيرون حفظوا لهذه الأمة ميراث نبيها صلى الله عليه وسلم وبلَّغوه. وإلى جانبهم القادة في الحرب كخالد بن الوليد والمثنى بن الحارث وغيرهم كلهم أمة واحدة قاموا بأعباء واجبهم فأدوا دورا كبيرا تجاه دينهم وأمتهم ومجتمعهم.

وفي هذا الوقت نرى دور الشباب في حمل مجتمعاتهم على أكتافهم ولكن هذا لا يتأتى إلا إذا سارو على منوال أولئك الشباب الأولين في الجد والعزم والتضحية والنضال لأقوامهم، فالشباب الآن جيدون منهم هم الأئمة للصلوات الخمس والتهجد والجمعة، في الجوامع والمساجد، يلقون الخطب ويتلون القرآن بلسان فصيح وبأسلوب ممتع، وهم المؤذنون الذين يحفظون للمسلمين أوقات صلاتهم وتسحرهم.

والشباب هم من يتصدى للأعمال والحرف اليدوية البدنية الثقيلة العويصة التي لا يستغنى عنها كل مجتمع متقدما كان أو مستقدما كالسياقة الأجرية والبناء وحفر الآبار والنجارة والأعمال في المصانع والمصارف. وهم المتاحون لفرص التسجيل لبعض الأعمال والمحن الحكومية والعسكرية، إذ هم آلة الدفاع والكر والفر والحفاظ على الأوطان وثغورها ومداخلها ومخارجها.

فهذا يوحي بأن الشباب جزء لا يتجزأ من جميع المجتمعات، وعمود ينهار بناء الأمة بفساده، وآلة تقدم لأي قوم، وبفقدانها يصير أمرهم إلى تقهقر وتراجع.

المبحث الثاني: أسباب الفساد الأخلاقي لدى الشباب

هذا هو المقطع الرئيسي من هذه الورقة، وفيه يشمر الكاتب عن ساقه ليسوق بعض الأسباب المساهمة في فساد أخلاق الشاب، ولا شك أن ثمة دوافع عديدة وأسباب متنوعة تلعب دورا فعالا في انحلال أخلاق الشباب وانحرافهم عن الصراط السوي، لكنا إذا دققنا النظر في هذه الأسباب يمكننا تقسيمها إلى قسمين رئيسيين: أسباب جذورية داخلية، وأسباب فرعية خارجية.

1- الأسباب الجذورية: وهي الأسباب التي تتأصل وتنشأ من بيت الأفراد وأسرة الشباب، فيترعرعون فيها ولا حيلة لهم في دفعها والفرار منها، وهي الأشد والأخطر، لأن ما نشأ عليه الفرد يصير جزءا منه، ويزرع في لحمه وشحمه نباتا ترى ثمارها على أعضاء جسمه حسنة كانت أم سيئة، فالبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه والذي خبث لا يخرج إلا نكدا. ومنها:

أ-الفقر الممتزج بالجهل وعدم المبادئ: والفقر وحده لا يكون سببا رئيسيا للانحرافات والفساد الخلقية. بل إن القرآن يشير إلى أن الترف من الأسباب للانحراف والفساد الخلقي. لكن حينما يخيم الجهل على الإنسان وليس له مبادئ حسنة في الحياة قد يكون الفقر السائق فيه لممارسة كثير من الانحرافات الخلقية من سرقة وقتل وبغاء وغير ذلك. فقد كان الناس في

الجاهلية يقتلون أولادهم خوفا مما يصيبهم من الفقر، قال تعالى:وَلاَ تَقْتُلُواْ أَوْلادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلاقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُم إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْءًا كَبِيرًا الإسراء: ٣١

ومن المعلوم أن الطفل حين لا يجد في البيت ما يكفيه من غذاء وكساء، ولا يرى من يعطيه ما يستعين به على بلغة العيش، وأسباب الحياة، وينظر إلى ما حوله فيجد الفقر والجهد والحرمان.. فإنه – لا شك – سيلجأ إلى مغادرة البيت بحثا عن الأسباب وسعيا وراء الرزق. فتتلقفه أيدي السوء والجريمة أحيانا، وتحيط به هالة الشر والانحراف تارة، فينشأ في المجتمع مجرما إن لم يوفق بحفظ الله وعنايته، ويكون خطرا على الأنفس والأموال والأعراض (علوان، ص: 89). لكن هذا يكون في بيت فاقد الأساس على التقوى مغمور في غيابات الجهل، فلو كانت الأسرة ذات دين لما فرطت بأفلاذ أكبادها، ولما حملت حبالهم على غارمهم ليرتزقوا على الشوارع والطرقات. فقد عاش ناسٌ كثيرون في الفقر سلفا وخلفا لكنهم قاموا على تربية أبنائهم بما قسم الله لهم. فليس الفقر حجة لفساد أخلاق الأولاد، والله تعالى أعلم (سف الحوالي 2019م).

ب- اشتغال الأم بالعمل خارج البيت: الرجل والمرأة سواء عند الله في الإيمان والأعمال والجزاء يوم القيامة، والأفضل منهما هو الأتقى، لكن قدر الله أن تكون المسؤوليات عليهم مختلفة في هذه الحياة، فحُمِّل للرجل مسؤوليات زوجه وأولاده كلهم في النفقة والكسوة والمسكن وغيرها، قال تعالى: الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاء بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنفَقُواْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلاَ تَبْغُواْ عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا: **النساء: ٣٤** والمرأة تسكن في بيتها تربي أولادها وتحفظ كرامتها وعزتها قال تعالى: وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لاَ تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلاَّ وُسْعَهَا لاَ تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلاَ مَوْلُودٌ لَّهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالاً عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُواْ أَوْلادَكُمْ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُم مَّا آتَيْتُم بِالْمَعْرُوفِ وَاتَّقُواْ اللَّهَ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ **البقرة: ٢٣٣**. وقال تعالى: وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا: **الأحزاب: ٣٣**.

وإخراج المرأة من بيتها الذي هو مملكتها ومنطلقها الحيوي في هذه الحياة إخراج لها عما تقتضيه فطرتها وطبيعتها التي جبلها الله عليها (ابن باز، ص: 6). فإذا أصبح النساء يخرجن للأعمال ويتركن أولادهن مع الخادمات الأجيرات سيتخلل نظام التربية لأن أغلب تلك الخادمات يعملن للقمة العيش فقط، ولسن على دراية بالتربية الإسلامية، بل لم يسبق لهن الذهاب إلى المدرسة، فينشأ الولد على تربية الخادمة بالجهل والشيم غير الإسلامية. ثم حتى وإن كانت الخادمة محاولة لتصحيح الولد ومنعه من الانحراف قد لا يحترمها ولا يصغي إليها لأنها خادمة ليس إلا، وأمه ليست في البيت.

وحتى فلاسفة الغرب يتأسفون في أقوالهم حول خروج المرأة وعملها خارج المنزل ويرونه غير مناسب. يقول ساموبل سمايلس (*Semueal*) في كتابه (الأخلاق): "إن النظام الذي يقضي أن تشتغل المرأة في المعامل ودور الصناعات مهما نشأ من الثروة، فإن نتيجته هادمة لبناء الحياة المنزلية... لأن وظيفة المرأة الحقيقية هي القيام بالواجبات المنزلية كترتيب مسكنها وتربية أولادها... لكن المعامل سلختها من كل هذه الواجبات بحيث أصبحت المنازل غير المنازل وأضحى الأولاد يشبون على غير التربية الحقيقية.." (علوان 1992م، ص: 273).

د- تغافل الأب عن مراقبة أهله: يقول الله تبارك وتعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلائِكَةٌ غِلاظٌ شِدَادٌ لا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ: التحريم: ٦ .ذكر الإمام الألوسي في تفسيره وجها في الآية، أي: علموا أنفسكم وأهليكم الخير وأدبوهم، والمراد بالأهل على ما قيل: ما يشمل الزوجة والولد والعبد والأمة (الألوسي، ص:10). فمراقبة الآباء لأبنائهم واهتمامهم وضبط سلوكهم من واجباتهم. وإذا تركوا تلك المسؤوليات سيكون ذلك سببا لانحراف الأولاد.

فقد فسدت أخلاق كثير من الشباب منذ نعومة أظفارهم لسبب الفجوة الكبيرة بينهم وبين آبائهم، ترى والدا يخرج في الصباح الباكر حين ينام الأولاد ولا يرجع إلا بعد حلول الليل وهم نائمون أو مُوشِكُون عليه، وإذا رجع لا يفتش عن أحوالهم ولا يسأل عن مشكلاتهم، لم يعرفوا منه الحنان ولم ينالوا منه قبلة ولا معانقة، لا يسامر معهم بالليل ولا يراجع معهم في الدرس، يظن أن ما يدفع إليهم من النفقة والكسوة كاف، تحدث المشكلات رويدا رويدا ولا يعرفها إلا إذا تفاقم الأمر وتجاوز الحد فيحاول تداركها وقد سبق السيف العزل، ترك مسؤولية التربية كلها للأم وهو حق مقتسم بينهما، "وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ" (البخاري 1430هـ، ص: 556). كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلا شك أن غفلة الآباء عن القيام بواجبهم التربوي مما يكدر صفو الأخلاق لدى أبنائهم. والله تعالى أعلم.

2- الأسباب الفرعية الخارجية: وهي الأسباب التي يصطدم بها الأفراد غالبا خارج أسرتهم، وهي كثيرة جدا، منها:

أ- زملاء منحرفون: كثير من الشباب ينشئون على السجايا النبيلة والخصال الطيبة،

يعلوهم الصدق والحياء واحترام الناس، وحينما يمتزجون مع أصحاب خبيثين ذوي أخلاق فاسدة، سرعان ما يتغيرون وينسلخون مما كانوا عليه، لأن الرفيق أشد تأثيرا على رفيقه.

يذكر الله لنا في كتابه العزيز شدة ندم من اتخذ المنحرفين كزملاء وأخلاء يوم القيامة. قال تعالى: وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلا، يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلانًا خَلِيلا، لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلإِنسَانِ خَذُولا:الفرقان: ٢٧ - ٢٩. وقد صدق النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال: "الرَّجُلُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ"(أبو داود 1432هـ، ص: 893)، فكم من الشباب اكتسبوا أشنع الأخلاق من أصحابهم وليسوا على عهد بها، كم تركوا المساجد والمدارس والتحقوا بالملاهي وأماكن الدعارة والمخدرات، كم من البنات تركن الحجاب والتزام الخدور وصرن متبرجات في الشوارع والأندية، كل ذلك لأجل مصاحبة الفجار ومرافقة الأشرار. لذلك حرضنا الإسلام على مزاملة الصالحين وحذرنا من مجالسة الفاسدين. قال النبي صلى الله عليه وسلم: "إِنَّمَا مَثَلُ

الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالْجَلِيسِ السَّوْءِ كَحَامِلِ الْمِسْكِ وَنَافِخِ الْكِيرِ فَحَامِلُ الْمِسْكِ إِمَّا أَنْ يُحْذِيَكَ وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً وَنَافِخُ الْكِيرِ إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحًا خَبِيثَةً"(النيسابوري 1434هـ، ص: 909).

ب- الإنترنت ومشاهدة الإباحية:الإنترنت من أعظم أسباب فساد أخلاق الشباب، لأنها كما كانت تصل إلى الناس مباشرة عبر الهواء في كل الأوقات والأحيان والأماكن، وقد ملأها المفسدون بكل شر من صور عارية وأفلام يصعب على الألسن ذكرها، وفيها صفحات تجمع الناس من مختلف نواحي العالم يقرئون مكتوبات مسمومة ويشاهدون أشياء تفسد عقول الناس لا سيما الشباب.

ويقصد بالأفلام الإباحية تلك الأفلام التي تقوم بعرض مشاهد لرجال ونساء دون ستر أجسادهم ودون مراعاة الآداب العامة، إما باستعراض أجسادهم وأبدانهم العارية بتصويرهم ضمن مشاهد يمارسون فيها علاقات جنسية، ويقوم المتابع بمشاهدة هذه الأفلام عبر وسائل التكنولوجيا المنتشرة كالتلفاز أو الهاتف الذكي أو أجهزة الحاسوب (كريم أحمد 2017).

ومما يزهق النفوس تأسفا أن هناك إحصائيات قدمت على هذه الأفلام والمواقع الإباحية، تفيد بأن أكثر مستخدمي تلك الموارد الإباحية هم الشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين 12 و 17 و 21. وسئل الشيخ محمد حسان في إحدى القنوات أن يلقي كلمة للشاب المدمن على المواقع الجنسية على الشبكة الإنترنت فأجاب قائلا: "أنا أعلم أن شبابنا اليوم يعيش في بحر لجي من الفتن يغشاه موج من الفتن يغشاه ظلام من الفتن إذا أخرج يده لم يكد يراها، إذا امتدت إليه يد طاهرة لتنتشله من هذا الغرق جذبته أَيَادٍ أخرى لكثرة الأعداء الذين لا يريدون شبابنا أن يعيشوا على هدي الكتاب والسنة. (القدهي، ص: 5)

كيف لا؟ وقد أكدت البحوث والإحصائيات بأن المواقع الإباحية من أكثر المواقع انتشارا على الإنترنت في الوقت الحالي.. وأن المفسدين في العالم يعملون على إنتاج مقطع إباحي في كل 39 ثانية، ويصل عدد المواقع الإباحية على الإنترنت إلى حوالي 4مليون صفحة، والمواقع الإباحية يدخلها أكثر من 28 ألف مستخدم في كل ثانية (سعد الدين، 2016). كانت مشاهدة هذه الأفلام من قبل عبر بعض القنوات الأمريكية والتسجل للفيديو، ولما ظهرت الإنترنت وكانت أقرب إلى الناس يتصلون بها وهم في الغرفات مع هواتفهم الذكية، أصبحوا يبثون هذه السموم الإباحية خلالها (القدهي، ص: 3). لذلك تزداد نسبة مشاهدة الأفلام والصور الإباحية كما سبق ذكر الإحصائيات على ذلك.

ج- الاختلاط بين الرجال والنساء: من حكمة الله تعالى إذا حرم شيئا حرم أسبابه وطرقه ووسائله لإثبات ذلك التحريم. وقد حرم الله تعالى الفواحش ما ظهر منها وما بطن، وكان من أقوى أسبابها اختلاط الرجال مع النساء. ويفهم خطر الاختلاط بين الرجال والنساء من قوله تعالى: وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لاَ يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ، وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلا أَن رَّأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاء إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ: **يوسف: ٢٣ - ٢٤**. فالفاحشة لم تقع ولكن انظر إلى المفاسد التي ترتبت على الاختلاط، إن رؤية الرجل الحسن مؤثر عظيم القوة، عطل لدى المرأة الإحساس بالطهر والعفاف وكل معايير إكرام

المثوى وحسن الضيافة وحفظ الزوج وحقوقه.. ومن آثار ما ترتب عليه هتك الأعراض ومرض القلوب وخطرات النفوس وخنوثة الرجال واسترجال النساء وزوال الحياء وتقلص العفة وانعدام الغيرة (الأزرق 1423هـ، ص: 105-107).

وأشار الشيخ ابن باز رحمه الله أنه من المستحيل تحقيق أمر الله تعالى بغض البصر- في قوله تعالى: قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ: النور: ٣٠ – حين يختلط الرجال مع النساء الأجنبيات في الزمالة الدراسية أو المشاركة العملية (ابن باز، ص:8). ويقول ابن القيم رحمه الله: "ولا ريب أن تمكين النساء من اختلاطهن بالرجال أصل كل بلية وشر.. واختلاط الرجال بالنساء سبب لكثرة الفواحش والزنا". وذكر أيضا أن أمير المؤمنين عمر ابن الخطاب رضي الله عنه منع النساء من المشي في طريق الرجال والاختلاط بهم في الطريق (ابن القيم 1410، ص:238).

وذكر الشيخ علوان وقائع قبيحة ونتائج مريرة في غاية فساد أخلاقية الشباب التي يشاهدها الغرب لتجربتهم وممارستهم الاختلاط، قال: جاء في كتاب (الإسلام والسلام العالمي) للشهيد سيد قطب: "أن نسبة الحبالى من تلميذات المدارس الثانوية في أمريكا بلغت في إحدى المدن 48 في المائة (علوان 1992م، ص:280). ونقلت جريدة الأحد اللبنانية ذي الرقم 650 أنه دلت الإحصائيات على أن 120 ألف طفل أنجبتهم فتيات في أمريكا بصورة غير شرعية لا تزيد أعمارهم على العشرين، وأن كثيرات منهن طالبات في الجامعات والكليات. وأخيرا خلص الشيخ- في الحديث عن الاختلاط والدعوة – إلى أنه من مخططات الاستعمار والمذاهب الإباحية التي تستهدف إفساد المجتمع المسلم وتهديم كيانه وفصم عراه وذلك بتمزيق القيم الأخلاقية والمفاهيم الدينية بين الشباب والشبات(علون، ص: 281).

د- ترك الزواج بغير سبب شرعي: الرجل والمرأة بفطرتهما يحتاج بعضهما البعض، وذلك لما جعل الله في الإنسان من الشهوات والغرائز والمتطلبات اليومية في الحياة التي تلزم لكل منهما أن يعيش مع الآخر لتبادل المنافع والمساعدات، فشرع الله لخلقه الزواج بشروط وقوانين حتى تكون الحياة على نظام، قال تعالى: وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ: الروم: ٢١. وقد سبقت الإشارة إلى أن الشباب أقوى مرحلة الإنسان فيفضي هذا إلى كونهم أشد حاجة إلى الزواج لإشباع تلك الرغبات والحاجات. لكن للأسف الشديد يتأخر كثير من الشباب عن الزواج بعذر أو بغير عذر، وحين لا يكون لديهم وازع ديني يرتكبون الفواحش ما ظهر منها وما بطن. وما أكثر أنواع الجرائم الجنسية التي يمارسها الشباب في هذه الأزمنة لسبب تأخير الزواج. لذلك جاء الحديث في غاية الصراحة عن هذا الشأن، قال عليه الصلاة والسلام: "يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُم الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ فَإِنَّهُ أَغَضُّ لِلْبَصَرِ وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ"(البخاري 1430هـ، ص:1039).

المبحث الثالث: مخاطر الفساد الأخلاقي لدى الشباب وآثاره السيئة

إن ظاهرة الفساد الأخلاقي لدى الشباب لها مخاطر عظيمة وآثار قبيحة، وخطورتها تغزو كافة الأنحاء وتلقي بظلالها على كل الأفراد وعلى المجتمع وعلى الدولة.(عامر 20105)، وفي هذا المبحث محاولة لعرض بعض تلك المخاطر، وهي على ما يلي:

1- التدهور والانهيار الاجتماعي: الشباب مزرعة كل مجتمع، يعمل فيهم بالجد والتعب لما يتوقع جنيه في المستقبل من ثمار يعتمد عليها، لكن حينما يفرط المجتمع بشبابه ولا يلقي بالا في أخلاقهم وطبائعهم، وتركهم بحوادث الزمان وهم المربون له غدا والآخذون لزمام الأمور، فمن الطبيعي أن يكون الجيل اللاحق في هذا المجتمع أسوأ من الحالي.ولنضرب على ذلك مثالا، نذكر ما نقله الشيخ علوان في كتابه "تربية الأولاد" بأن في سنة 1962 صرح (كنيدي) أن مستقبل أمريكا في خطر لأن شبابها غارق في الشهوات.. وذكر مثل هذا القول بالنسبة لبلاد أخرى غربية (علوان، ص:282). وبعد سنوات نسمع من بعض هذه البلاد الغربية تشريع الإباحية والشذوذ الجنسي كقانون رسمي. ولا ينبغي أن يتوقع سوى هذا أو أسوأ منه فإن الشباب الغارقين في الشهوات تلك الأيام صاروا أصحاب الأمر والنهي والسلطة والتربية.

وهل يرجى لأطفال كمال # إذا ارتضعوا ثدي الناقصات؟ (معروف الرصافي).

ولو كانوا شبابا صالحين ذوي أخلاق فاضلة لنشأ منهم جيل مثلهم أو أصلح منهم بإذن الله، فالبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه والذي خبث لا يخرج إلا نكدا.

2- ازدياد الفقر في الأمة:من الآثار الفتاكة على الأمة نتيجة فساد أخلاق شبابها الفقر المدقع عليها، فاذا كان الشباب كسالى مثلا غير مهتمين للمهن والحِرَف والصناعات، بل كما يكون البعض منغمسين في لجة التمنيات لأموال طائلة وبيوت فاخرة وسيارات ضخمة لكن لم يسلكوا مسلكها لا دراسة ولا تجارة فلا بد أن يزداد نسبة الفقر في الأمة. وكذلك من المعلوم أن الذي يتعاطى الخمور والمخدرات يبذل المال في سبيله سهلا بدون حساب، ولا يخفى ما في هذا البذل الرخيص من إتلاف للمال وخراب للبيوت وإيراث للفقر (علوان، ص:238).

وهكذا الـمُتَدَخِّن ينفق أمواله يوميا على استهلاك السجائر فيذهب مبلغ هائل من دخله دون أن يعود عليه بنفع ديني أو دنيوي. ويزداد الأمر سوءا إذا كان المتدخن من أسرة فقيرة فيضاعف فقره على فقر.

3- انتشار الأمراض الهدامة في الأمة:إن كثيرا من المجتمعات تعاني من أمراض خطيرة لممارسة شبابها أنواعا من الفساد، فالمتدخن مثلا ثبتت دراسة بأنه يعرض نفسه لمرض سرطان الرئة والذبحة القلبية. وضرر التدخين يتعدى المتدخنين إلى بقية أفراد المجتمع من المجاورين للمتدخنين.. لأن الدخان المتصاعد من أفواه الـمُتَدَخِّنين يستنشقه من حولهم دون اختيار منهم له أضراره الجسيمة عليهم (مجموعة 2006م، ص:20). ولا يخفى على الكل ما يتولد من أمراض خطيرة في المجتمع مثل (HIV) بسبب ارتكاب الزنا وممارسة البغاء. وأضرار العادة السرية عقلية وجنسية وجسمية، ومنها النسيان وضعف الذاكرة ومرض العنة (وهو عدم قدرة الشاب على الزواج)، وإنهاك في القوى ونحول الجسم وضعف البصر وغير ذلك. ونفس الشيء بالنسبة لتعاطي المخدرات، فإنه من المجتمع عليه لدى الأطباء وعلماء الصحة أن تعاطي المسكرات

والمخدرات تسبب الجنون وتضعف الذاكرة وتورث أمراضا عصبية ومعدية ومعوية وتشل حدة الفكر والذهن(علوان، ص:248).

4- كثرة الجرائم وقلة الأمن في المجتمع:

إن انتشار الجرائم وفشو الجنايات-مثل الاغتصاب والقتل والإجهاض وممارسة البغاء والتعدي على الناس في المجتمعات أحد الرموز التي تشير إلى فساد أخلاقية الشاب، ومن الآثار السيئة التي يحصدها الناس جراء عدم حمل أبنائهم على القيم الجيدة والأخلاق الطيبة التي جاء بها الإسلام. وما يأتي بعض النماذج على ذلك:أولا: لنأخذ ظاهرة الاغتصاب للنساء مثلا، نجدها تربعت في البلاد التي لا تلقي لآداب الإسلام في الزي والاختلاط بالا، كالغرب وغيرها. ففي دراسة لمكتب إحصائيات العدل الأمريكي بعنوان: "الجنس والمذنبون؛ تحليل لمعلومات حول الاغتصاب والتحرش الجنسي" جاء فيها أن في عام 1995م سجلت قرابة 355 ألف حالة اغتصاب وتحرش جنسي من قبل الضحايا، وفي تقرير آخر للمكتب التحقيقي الاتحادي بلغ عدد النساء التي اغتصبت بالقوة أو تحرش بهن جنسيا منذ عام 1960 وحتى 2001م ما يقارب 2,837,442 امرأة، أي بمعدل 190 عملية اغتصاب أو تحرش جبري يبلغ عنها يوميا (الأزرق 1423هـ، ص:118). لما لا يحدث كل هذا وأبواب الفتن عندهم مفتوحة، والوازع الديني مفقود والتبرج حلال والاختلاط بين الرجال والنساء مباح، بل جدير بهم أن يشربوا كؤوسا أشد من هذه مرارة.

ثانيا: الإجهاض، هي ظاهرة متفشية في بلاد المسلمين وغير المسلمين، وهي تجلي مدى تفاقم الفساد الخلقي والانهيار في القيم وممارسة الجرائم وارتداء الشيم غير الإسلامية. لأنه عادة ما يكون سبب اللجوء إليه الرغبة في عدم الإنجاب أو التستر على فاحشة..(القرهداغي 2011م، ص:145). وقد أثبت تقرير عالمي صادر عن الأمم المتحدة بأن 40 مليون عملية إجهاض تتم سنويا على مستوى العالم، منها أكثر من 30 مليون عملية تتم في ظل ظروف غير قانونية وتمثل نسبة المراهقات 60 بالمائة من الحالات التي تجرى، وتموت نحو 70 ألف امرأة سنويا جراء عمليات الإجهاد (القرهداغي 2011م، ص:145) هذه كوارث حلت بالبلاد بما كسبت أيدي الناس، وليتهم يدركون ويعقلون، ولكن لا يزدادون إلا نفورا. ثالثا: القتل والاعتداء على الناس من الجرائم التي ترتكب كثيرا بسبب تعاطي المسكرات والمخدرات، وهذا معروف لدى من يتابع أخبار الجرائم عبر وسائل الإعلام المختلفة. مثال ذلك: نشرت الجريدة اليومية (Daily Trust) بنيجيريا أنه لا ينفصل ارتكاب الجرائم مع تعاطي المخدرات لكثرة ما يكتشف من العقاقير المخدرات عند المعتقلين من المجرمين، بل إن الجرأة على ارتكاب أقبح أنواع الجرائم تتعلق باستعمال هذه المخدرات، وذكر إحصائيات أيضا أنه في سنة 2017 تم القبض على أكثر من ستمائة مجرمين من قبل الشرطة في ولاية لاغوس، يرتكبون جرائم الاختطاف وقطع الطرق وهم متأثرون بالعقاقير (بدر 2018).

5- الطبع والران على القلب: يكفي لممارسة الفساد الأخلاقي خطورة أنها من معصية الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. وأن للمعاصي من العواقب القبيحة المذمومة المضرة بالقلب والبدن، منها:

- الران على القلب. قال تعالى: كَلاَّ إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ، وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ، كِتَابٌ مَّرْقُومٌ، وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ، الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ، وَمَا يُكَذِّبُ بِهِ إِلاَّ كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ، إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ:

المطففين: ٧ – ١٣.– حرمان الرزق كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "إن العبد ليحرم الرزق بالذنب يصيبه"– ظلمة يجدها في قلبه حقيقة يحس بها كما يحس بظلمة الليل البهيم إذا اشتد، روي أن عبد الله بن عباس قال: "وإن للسيئة سوءا في الوجه وظلمة فيالقلب ووهنا في البدن ونقصا في الرزق وبغضة في قلوب الخلق"(حماده، ص:35). – المعصية تورث الذل ولا بد فإن العزة كل العزة في طاعة الله عز وجل،قال الحسن البصري: "إنهم وإن طقطقت هم البغال وهملجت بهم البراذين، إن ذل المعصية لا يفارق قلوبهم، أبى الله إلا أن يذل من عصاه"(حماده، ص:37)، – ذهاب الحياء الذي هو مادة حياة القلب وهو أصل كل خير وذهابه ذهاب الخير أجمعه. وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "اَلْحَيَاءُ خَيْرٌ كُلُّهُ"(أبو داود 1432، ص:888). وقال: "إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلاَمِ النُّبُوَّةِ الْأُولَى إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ"(البخاري 1430هـ، ص:702) – المعصية تجرئ على العبد من لم يكن يتجرأ عليه من أصناف المخلوقات، قال بعض السلف: "إني لأعصي الله فأعرف ذلك في امرأتي ودابتي"(البخاري، 39).

وأدهى من ذلك كله وأَمَرُّ أن معصية الله ورسوله تسبب للعبد دخول النار والخلود فيها، قال تعالى: إِلاَّ بَلاغًا مِّنَ اللَّهِ وَرِسَالاتِهِ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا: الجن: ٢٣.

الخاتمة

بعد جولة قصيرة مع أسباب الفساد الأخلاقي ومخاطره على المجتمع وصلنا إلى الختام بنتائج غفيرة، ومن أهمها ما يلي: أن للأخلاق الفاضلة أهمية عظمى في استقامة كل أمة، وإذا خلت منها صارت جثثا متحركة لا يصدر منها إلا الشر وستجنى وراء ذلك عاقبة سيئة مثل عاقبة عاد وثمود وقوم لوط وأصحاب الأيكة كما أشارت إلى ذلك النصوص الإسلامية.

أن الشباب هم كل شيء بالنسبة لشعبهم، فاذا حسنت أخلاقهم وجادت مسالكهم صار الشعب إلى الأمام وارتقى بهم إلى أعلى الدرجات، وإذا ما غووا صار مستقبل الشعب في خطر عظيم لذلك من الأهم تدارك الأسباب المؤدية إلى الانحلال في خلقهم حتى يمنع ويفتح لهم صفحة حياة صافية نقية لا تشوبها شائبة.

هناك أسباب كثيرة وصور مختلفة ومخاطر عديدة للفساد الأخلاقي لدى الشباب، عمت بها البلوى وظهرت في البر والبحر، وقد حللتها هذه الدراسة. وفي الحديث عن الأسباب تم تقسيمها إلى أسباب جذورية داخلية، وأساب فرعية خارجية. ومن الجذرية: اشتغال الأم بالعمل خارج البيت، تغافل الأب عن مراقبة أهله، الفقر الممتزج بالجهل وعدم المبادئ. ومن الأسباب الخارجية زملاء منحرفون، الاختلاط بين الرجال والنساء، والإنترنت، والزواج المتأخر بغير سبب شرعي.

المراجع

أبو داود (1432هـ)، س. أ، **سنن أبي داود**، المكتبة العصرية بيروت.

الأحدب (1433هـ)، خ. م، **الإمام البخاري وجامعه الصحيح نظرات وتحقيقات في السيرة والمنهج**، دار الأمة للنشر والتوزيع الرياض الطبعة الأولى.

الأزرق (1423)، إ. ع، **الاختلاط بين الجنسين مفهوم وحكمه وآثاره**، النسخة الثانية.

الألوسي، م. ع، **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، د.ط.

آل جار الله، ع.ج، **دور الشباب المسلم في الحياة**، بدون ط.

ابن باز، ع.ع، **التبرج وخطر مشاركة المرأة للرجل في ميدان عمله**، بدونط

ابن القيم (1410)، ش.م، **الطرق الحكمية في السياسة الشرعية**، مكتبة المؤيد بيروتالطبعة الأولى.

ابن ماجه، م. ي، **سنن ابن ماجه**، شركة القدس القاهرة، د.ط

ابن الجوزي (1411)، ع.ع، **تنبيه النائم الغر على مواسم العمر**، دار الصحابة للتراث بطنطا، الطبعة الأولى.

ابن كثير(1420هـ)، إ. ع، **تفسير القرآن العظيم**، دار طيبة الطبعة الثانية.

البخاري (1430هـ)، م. إ، **صحيح البخاري**، دار الآفاق العربية القاهرة، الطبعة الثانية.

البوطي (1393هـ)، م. س، **الإسلام ومشكلات الشباب**، دمشق.

حماده، إ.ف، **ظاهرة التبرج في العالم الإسلامي أسباب وعلاج**، د.ط.

سعد الدين(2016)، أ، ترتيب الدول من حيث دخول المواقع الإباحية، د.ط.
www.Almrsal.com

سف الحوالي (2019م)، موقع فضيلة الشيخ الدكتور سف الحوالي، ضيق العيش عند السلف وتعاملهم معه، 2:02.

السباعي(1985م)، د. م، **السيرة النبوية**، المكتب الإسلامي الطبعة الثامنة.

الشعراوي (1411)، م. م، **تفسير الشعراوي**، مجمع البحوث الإسلامية–الأزهر.

علوان (1992م)، ع. ن، **تربية الأولاد في الإسلام**.

فوزان (2004م)، ص. ف، **من مشكلات الشباب وكيف عالجها الإسلام**، بدون ط.

القدهي، م.ع، **المواقع الإباحية على شبكة الإنترنت وأثرها على الفرد والمجتمع**، د.ط.

القرهداغي (2011م)، ع.ع، **مسائل شرعية في قضايا المرأة**، الطبعة الأولى.

كريم(2017م)، أ، أضرار مشاهدة الأفلام الإباحية،آخر تحديث: 40: 08.www.mauduu.com

مجموعة (1429هـ)، **المعجم الوسيط**، مكتبة الشروق الدولية، الطبعة الرابعة.

مجموعة (2008م)، **المنجد في اللغة والأعلام**، الطبعة الثالثة والأربعون دار المشرق بيروت.

محمد العبد (1428هـ)، س. ق، مكانة الشباب في الإسلام، شبكة الألوكة.

مقالة بعنوان "فساد المجتمع وتدني أخلاق شبابه" عادل عامر، الثلثاء 2015/5/9مwww.almjhar.com

مجموعة، **العربية بين يديك**، المملكة العربة السعودية الطبعة الأولى 1423هـ 2006م

النيسابوري (1434هـ)، م. ح، **صحيح مسلم**، دار الفجر للتراث القاهرة، الطبعة الثانية.

نصيحة للشباب تحديدا.. ابتعدوا عن التدخين" 2004/10/18م www.albawaba.com

Daily trust Nigeria, drug and crime twin menace ravaging Nigerian society, badru, jan 5, 2018, 02;00am, www.dailytrust.com.ng by mateen